

مجالس الأدب المفرد (12) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم استحمل باذن الله سبحانه وتعالى مجالس التعليق على كتاب الادب المفرد للإمام البخاري عليه رحمة الله الكتاب آآ يعني كتاب عظيم حقيقة - [00:00:00](#)

ويعني مش كل مرة هأكد على اهمية الكتاب لكن احب بس توضيح ان كثرة قراءة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم زي الادب المفرد رياض الصالحين الكتاب الشمائل ومثل هذه الكتب - [00:00:22](#)

تساعد الانسان على فهم جزئيات الدين ثم من تراكم هذه الجزئيات يستطيع الانسان ان يصنع صورة كلية يفهم بها تصورات الدين ان بعض الناس عايز يفهم تصورات الدين عن العلاقات الاجتماعية عن الاسرة - [00:00:39](#)

ان نظن ان النظرة الكلية دي اه تفهم هكذا يعني اه من مثلاً قواعد المستشرقين او قراءة كتب مترجمة لكن الفهم الحقيقي للنظرة الكلية للدين يكون من تتبع جزئيات الدين والحصول على صورة كلية - [00:01:01](#)

وكثرة القراءة في آيات واحاديث بتتكلم عن العلاقات صلة الرحم الجار الاسرة المواليس مسل هذه الامور بتعطي الانسان اه العشائر والقبائل. تعطي الانسان صورة عن كيف آآ يقوم المجتمع المسلم وكيف تكون علاقات المجتمع المصري - [00:01:20](#)

تحديدا يتناول احاديث في الحياة العامة الانسان مع زوجته مع اولاده مع جيرانه مع اصدقائه والتنبيه على نكت ودقائق يعني قد تخفى على كثير من الناس ده بس ايه مقدمة واحب ان انا كل فترة انبه على اهمية مسل هذه الكتب - [00:01:39](#)

اللي اصبحنا للأسف ويعني واحنا اصبح في عزوف عن القراءة في الكتب الشرعية. مع اهتمام واضح القراءة في الكتب المترجمة وانا لا امنع من ذلك بل بالعكس انا اقرأ كثيراً يعني لكن في هذه الكتب يعني لكن - [00:02:02](#)

ان الانسان يكون في بدايات الطلب او في بدايات وينشغل ابعد عني القرآن وتفسير القرآن وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث وانشغل عن الكتب الشرعية والبناء الشرعي بمثل هذه الامور لا يعني في خلل في ترتيب الاولوية - [00:02:22](#)

كل توقفنا عند باب رقم آآ مية اثنين وعشرين حديث متين اثنين واربعين قال الامام البخاري عليه رحمة الله باب الدال على الخير باب الدال على الخير قال الامام حدثنا محمد ابن الجزير اخبرنا سفيان - [00:02:40](#)

عن الاعمش عن ابي عمرو الشيباني عن ابي مسعود الانصاري. قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من قال اي الرجل قال الى النبي صلى الله عليه وسلم اني ابدع بي. فاحملي - [00:03:05](#)

بمعنى انقطع بي الثياب. يعني ما يحمله على الشيء تحملي يعني طلب معونة ان يعطى دابة او اي شيء تحمله حتى يستطيع اكمال سيره اكمال يا سيدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجد - [00:03:21](#)

وفي رواية في صحيح مسلم قال ما عندي ولكن فلانة ولو نقرأها موصولة. ولكن انت فلانة. فلعله ان يحملك فاتاه اي الرجل فحمله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله - [00:03:49](#)

ظاهر الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي دله على الرجل مباشرة. لكن في رواية في صحيح مسلم قال رجل انا ادله على من يحمله يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعد في مجلس - [00:04:14](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انا فقدت الدابة بتاعتي او فقدت الشيء اللي بيحملي ان انا استطيع ان انا اكمل السيل فاحملي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعطني يعني من عندك - [00:04:27](#)

قال لا اجد او ما عندي. فواحد قاعد جنب جنب النبي صلى الله عليه وسلم اخذ اجر فقال للنبي صلى الله عليه وسلم انا ممكن ادله

على من يحمله فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ائت فلانا فلعله ان يحملني - [00:04:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبشر ذلك الرجل الذي يعني كل الذي قام به انه دل الرجل على من يحمل. اخبره وسيلة تساعدهم يا باشا اراد ان يبشره بالاجر ايضا. فقال من دل على خير فله مثل اجر فاعله - [00:04:55](#)

نقطة عظيمة الانسان قد يسأل عن اه طريقة لحفظ القرآن طريقة لطلب العلم فيدل الناس يتحرى الصدق والخير ويدل الناس ومنهم من يمنع الخير بل منهم من يحذر من اشياء لا تستحق التحرير - [00:05:16](#)

انظروا الى فارق بين من يدل الناس على الخير وبين من يمنع الناس عن الخير ثم قال الامام البخاري عليه رحمة الله باب مية ثلاثة وعشرين قال باب العفو والصفح عن الناس - [00:05:36](#)

العفو والصفح عن الناس قال حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن هشام ابن زيد عن انس ان يهودية اتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة - [00:05:52](#)

اليهودية التي اعدت الطعام للنبي صلى الله عليه وسلم ده فيه هنا جواز قتل ذبائح اليهود والنصارى بشروط والامر يعني النقاش فيه طويل واليهودية هدية تسمى زينب بنت الحارس زي ما ذكر ابن حجر - [00:06:14](#)

رحمه الله ولذلك الامام البخاري قال باب جواز بيع المشرك وهبته. تقبل الهبة منه اتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اكل من النار. هنا رواية مختصرة. الرواية الطويلة ان الشاة تكلمت - [00:06:32](#)

واكل منها النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بها يعني اتمسكت بعد كده لما النبي صلى الله عليه وسلم شعر او عرف يعني المشروع مسمومة وتكلمت الشيعة فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فليل - [00:06:47](#)

الا نقتلها؟ عايزين ناخذوا حق النبي صلى الله عليه وسلم لانها وضعت السنة فقال صلى الله عليه وسلم لا وده الشاهد من الحديث ان عفا الحقي هو قال لا وقال انس فما زلت اعرفها يعني اثر هذه الاكلة اثر السم - [00:07:03](#)

اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ياد زي ما عندكم في الهامش اللي عندكم اللي هي اللحمة بتكون في اقصى الحلق اما شكل معين او طريقة معينة يبقى من اول له تعليق يعني ارجعوا له يعني - [00:07:21](#)

كان بيعرف اثر هذا السم في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عفى عن حد هو لكن بعضهم نقل آا اجماع اهل الحديث وان كان مسألة فيها خلاف. لكن الامر بالاجماع ده هو صحيح يعني - [00:07:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قتلها بعد ذلك كيف نجمع بين هل قتلها ام لم يقتلها حتى عندكم نقلة عن الجمع اني ايضا ممن اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم صحابي بشر - [00:08:02](#)

ابن البراء فاصيب بشر بالسم ومات يبقى هي كانت سببت الموت احد الصحابة فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم اللي هي اليهودية اللي هي زينب بنت حارسها الى ان بشر ليقتلوا منها - [00:08:21](#)

الجمع انهم لم يقتلوا في اول الامر ثم قتلوها بعد ذلك هو الصوت بعيد يا جماعة ولا ايه؟ انا مش الناس الصوت فعلا جديد السلام عليكم. الصوت فيه مشكلة طيب وواضح ان المسألة فيها خلاف - [00:08:37](#)

واضح ان الجمهور على ان الصوت واضح طيب انا هحاول اعلي الصوت ان شاء الله يبقى اذا آا لما قالوا نقتلها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الاول قال لا. فكانه صلى الله عليه وسلم عفا عن حقه هو. وده مناسب للباب - [00:09:15](#)

العفو والصفح عن الناس وثنى على عام القوم. ان هي يهودية مش بس العفو والصفح عن المسلمين ولكن لما تسببت هذه اليهودية في قتل احد الصحابة قتلها بعد ذلك قصاصا - [00:09:34](#)

خلاص يبقى هو لم يقتلها في اول الامر ثم بعد ذلك قتلها. ده الجمع بين الروايات يبقى احنا في احاديث العفو والصفحة يا ناس انظروا كيف وضعت السمعة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم عفا عنه - [00:09:53](#)

احنا اغلبنا بيحاول ان يأخذ بالثأر يعني ابسط شيء. يعني لو اودي اذى بسيط لو يعني اي شيء بسيط تجده يسارع انه يريد ان ينتقم قد يكون هذا نعم من حقه - [00:10:12](#)

ومشروعاً له ولكن قد يخشى الإنسان مع تكرار الانتقام وأخذ الحق يخسر فضيلة العفو وهذه فضيلة نمت الإنسان هذا خلق يحتاج إلى أن يدرب الإنسان عليه حتى لو أحياناً بعض الناس يقول لك آية - [00:10:28](#)

أيوة بس العفو قد يؤدي إلى مفاسد الله سبحانه وتعالى قال ومن عقل وأصلح فأجره على الله فمن عفا وأصلح وأجره هو فلا بد أن العفو يؤدي إلى إصلاح. نعم أنا متفهم هذه الأمور ومتفهم كلام أهل العلم في ذلك - [00:10:48](#)

أنا أتكلم عن تنمية هذه الفضيلة عند الإنسان. فضيلة العفو الرجل الذي تصدق وقعت صدقة في يدي غني صدق على غني سم وقعت في يد زانية بغني وتصدق على فارغ - [00:11:02](#)

انظروا إن يعني آي بيدر بنفسه على صدقة حتى لو كانت الصدقة حتى لو كان الصدقة وقعت في من لا يستحق فالإنسان يحتاج أن يوازن في الأمور ولا يمتنع عن فعل الخير - [00:11:21](#)

فتجد مثلاً الإنسان يريد أن يتحرى في الصدقات. ده شيء طيب لكن أحياناً كثرة التحري في الصدقات تمنع الإنسان ولا سيما إن هو مسلاً قليل الحركة الحركة قليل البحث عن الفقراء فبالتالي في الآخر مآل الأمر أنه توقف عن الصداقة - [00:11:39](#)

فنحن لا نريد أن يكون مآل الأمر عندنا أننا نترك العفو مطلقاً الإنسان محتاج أنه يدرب نفسه على هذه القضية. قضية العقل أه قال الإمام متين أربعة وأربعين حدثنا محمد بن سلام. حدثنا أبو معاوية. قال حدثنا هشام عن وهب بن كيسان - [00:11:57](#)

قال سمعت عبدالله ابن الزبير يقول على المنبر واضح إن ده أساء خلافة ابن الزبير طالما على المنبر عفا وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال والله ما أمر بها إن تؤخذ إلا من أخلاق الناس - [00:12:27](#)

ما أمر بها الله بها أي بهذه الخصلة ربنا لم يأمر بهذه الخصم إلا من أخلاق الناس والله لاخذنه منهم ما صحبتته وفي معنى الآية وفي تفسير ابن الزبير لها قولان - [00:12:52](#)

القول الأول خذ العفو أي اسلك مسلك العفو مع الناس اسلك مسلك العفو مع الناس. خذ يعني لما أقول لك آية خذ هذا الأمر أو خذ في هذا الأمر يعني - [00:13:10](#)

أه اسلك في أيدي وأه يعني خذ التقوى أي الزم التقوى اسلك هذا المسلك خذ العفو يعني أنت مخير بين سلوك مسلاً إن تعفو أو إن تنتقم أو إن تنتصر - [00:13:28](#)

لأنفسك خذ العفو بخطاب هذا المسجد ده المعنى الأول فيكون تفسير ابن الزبير ما أمر بها إن تؤخذ لما تيجي تختار من أخلاق الناس اختار العفو وده توضيح شيخنا الدكتور طه نجح ربنا يحفظه - [00:13:48](#)

أه وإن كان في قول ثاني أي خذ العفو معناها العفو هنا معناه ما تيسر من أخلاقه يعني العفو ده يأتي بمعنى الزيادة تما ينفقونك قل الأعمال ينفقون قل العفو - [00:14:08](#)

العفو يعني ما يتفضل ويزيد بمعنى آية؟ إن الأخلاق الإنسان أحياناً مش كل الناس تستطيع إن تعطي أخلاق جيدة فلان عنده نوع من الغضب فلان سريع مسلاً آ في مشكلة معينة فانت بتتعامل مع ناس على قدر أخلاقه لا تستطيع إن تحمل الناس كلهم على جادة الأم - [00:14:31](#)

مثلاً أنت عندك أولاد الأولاد يلتزموا بكل الأخلاق وبكل العذاب. فانت بتتغافل. بتأخذ ما ييسر من أخلاقه. أنت عارف إن فلان عصبي وفلان بيستحي وفلانة بتتكسف وفلانة آ عندها مشكلة في كذا. فانت بتتعامل - [00:14:57](#)

مع ما تيسر من أخلاق الناس. لا تشدد علي وتفرض عليهم قوانين صارمة لا يستطيعها الجميع. قد يستطيعها البعض يا جماعة أنا خذ العفو ما تيسر من الأخلاق خلاص لا تشدد عليه وتطلب منه - [00:15:14](#)

هوب لا يستطيعه الجميع لا يستطيع الأغلب من ذنبه كل هذه الأمور خلاص وراجعوا تفسير الآية نجد القول ده مشهور أي خذ ما تيسر من أخلاقهم وما سمحت به أخلاقهم - [00:15:31](#)

خلاص وكأن ابن الزبير بيقول أنا لو هو يعني بيولى عليه ده إن هو يفرض عليهم ما يشق علي يأخذ منهم ما تيسر من أخلاقهم لذلك بعض ما نرجح القول الأول - [00:15:49](#)

اللي هو بمناسبته لتبويب العفو والصفح ثم قال سليمان حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا محمد بن فضيل لان غزوانا عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. قال علموا ويسروا ولا - [00:16:12](#)

واذا غضب احدكم احد وسائل الغضب هو السكوت واذا غضب احدكم فليسكت حتى لا يتطور الغضب الى الانتقام. الانسان يكف الغضب عن طريق السكون. وفي احاديث كثيرة كيف يكف الانسان غضبه ان يتوضأ انه يغير المكان انه يغير المجلس - [00:16:38](#)

وهنا جاء الامر بالسكوت واذا غضب احدكم فليسكت فعلا سبحانه الله هذه الوصية العظيمة يعني ده يعني انا حتى اتكلم عن نفسي يعني غالبا ما تكلم انسان في غضب في غضبه الا وندم - [00:17:08](#)

وكذلك يعني يفعل كذلك وقعت في هذا الامر كثيرا ما يتكلم الانسان او يأخذ قرارا في لحظات الغضب الا ويندم بعد ذلك في لحظات الهدوء الانسان ان يتريث وان هو آ - [00:17:27](#)

يعني يأخذ القرار بعد تفكير وصمت وحلم وانه ثم قال الامام باب الانبساط الى الناس الانبساط بين الناس ومعناها آ يعني الانبساط مش بمعناه الفرح يعني الانبساط معناها انه يعني يخفف من التكلف في المعاملة ويكون في نوع من المعاملة المفتوحة شوية مع الناس يعني - [00:17:45](#)

قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا فليح ابن سليمان قال حدثنا بلال بن علي قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص بن عمرو بن العاص فقلت ببسأل سيدنا عبدالله بن عمرو - [00:18:13](#)

بيقول له اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة وهذا السؤال من عطاء لعبدالله ابن عمرو يدل على اشياء اولا مشروعية النظر في الكتب السابقة من اهل العلم ببعض الاغراض - [00:18:33](#)

ليس الامر على العامة مفتوحا يدعى عموم الناس للنزرا ويكون لاغراض معينة مثلا منها الدلالة على صحة النبوة يعني مسلا المتخصصين ردود على اليهود والنصارى لما يستخرجوا من الكتب السابقة - [00:18:56](#)

ادلة النبي بعسة النبي صلى الله عليه وسلم او وجود مكة مسلا او غير ذلك ده امر مشروع له هنا عطاء والامر الثاني ايضا مما يدل عليه هذا السؤال بيدو ان هناك خبرة لعبدالله بن عمرو وهو مما عرف من الاخذ والنظر في صحائف اهل الكتاب - [00:19:15](#)

انه يسأله عبد الله ابن عمر ابن عوف سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص قال له اخبرني عن صفة شيء محدد يعني وكأن في هذا الامر زيادة ايمان ايمان عطاء ان هو لما يسمع ان لان الايمان واليقين بيأتي بصورة تراكمية تراكم الدلة الجزئية - [00:19:35](#)

بيكون يزيد من اليقين وقال اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التواب فقال اجل والله عبدالله بن عمرو بيقول انه اي النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه - [00:19:57](#)

انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن الاية اللي في القرآن اللي عبد الله بن عمرو بن عطية يجيب لها مثل او يعني شديد في الوصف يعني. يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - [00:20:11](#)

وقال وحرزا للاميين الجزء الكائي هنا والسناك مشاهدا هو ده الجزء اللي موجود فيه الدورة. طب تكلمته في الدورة ايه وحرزا للاميين حرزا ان يحفظهم قيل يحفظهم من نزول العذاب العام او آ يعني او يدخلوني في جهنم لو امنوا به - [00:20:31](#)

انت عدي ورسولي سميتك المتوكل ليس ومن هنا بقى الشاهد المتناسب مع الباب. الباب تبوين الباب الانبساط ومن الانبساط الى الناس اللي هو بقى الوصف ده ليس بفضل ولا غليظ ولا صحران في المصحف - [00:20:56](#)

اعلنوا ليس فخرا الصوت العالي والهاج في الاسواق معنى كده اولا انه بيشهد السوق رسول يأكل الطعام ويمشي الى انه بيشهد اسواق الناس وبيعيش وسط الناس لكن انغماسه في الناس - [00:21:19](#)

لكن انغماسه في الناس لا يؤثر في اخلاقه صلى الله عليه وسلم ده امر هام تواجدك مع الناس وفي نفس الوقت يعني اذا اراد ان يعني يبتعد عنهم حتى لا يؤثر فيهم لا ينزل ولا يكون غظا ولا غليظا - [00:21:37](#)

الموازنة صعبة كيف تكون منبسطة مع الناس لست بفظ ولا غليظ وفي نفس الوقت لا تتأثر بالاخلاق السلبية. ولا فخار في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة يشهد الناس والاسواق ويتعامل معهم لابد ان يصاب ببعض الازى والسينات - [00:22:04](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم. المخالطة لابد لها من اذى ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء - [00:22:25](#)

الى اعوجاج الملة ما حدث من تحريف في ملة ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعيننا عميا واذا صم وقلوبا غلغا - [00:22:43](#)

وعلاقته بالبنك ولا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد العزيز ابن ابي سلمة عن هلال ابن ابي هلال عن عطاء ابن يسار عن عبدالله بن عمرو قال ان هذه الاية التي في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وبشرا نذيرا في التوراة. يعني هو ده الجزء بس اللي موجود في التوراة - [00:23:00](#)

الباقى هو اكمل الكلام الموجود في التوراة من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم هندسة عمرو بن الحارث قال حدثني عبد الله ابن الاشعري عن محمد هو ابن الوليد الزبيدي. عن ابن جابر هو يحيى ابن جابر. عن عبدالرحمن بن جبير ابن نفير - [00:23:26](#) وامن اباه حدثه انه سمع معاوية بس انا منتهي الى سيدنا معاوية يقول صلى الله عليه وسلم كلاما نفعني الله به الصحابة كانوا ينتفعون باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. اسمعوا للعمل التطبيق - [00:23:57](#)

وانت ايضا لا تدري من سينتفع بموعظتك فلا يكف الانسان عن الدعوة يدعو الى الله سبحانه وتعالى ولا يدري يعني اين ستقع الموعظة فقال معاوية رضي الله عنه سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم كلاما نفعني الله به. والعجيب ان الانتفاع بالاثر ده - [00:24:22](#)

امتد الى ان اصبح معاوية رضي الله عنه خليفة للمسلمين وامير على المسلمين شوف انت ايضا لا تعرف متى سينتفع الناس بموعظتك يقول سمعته اي النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول - [00:24:42](#)

او قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت الريبة في الناس افسدتهم اذا اتبعت الريبة في الناس ارشدتهم. يعني ايه؟ الريبة اللي هو الشك وبيقول النبي صلى الله عليه وسلم لو انت تؤمر على الناس ايا كان هذه المسؤولية عن الناس اب في البيت مدير - [00:25:03](#)

آ رئيس الذي يتعامل بانه يشك دائما في الناس ويبعث الجواسيس والاعين ويخلي ناس جواسيس على بعض ويشكوا في بعض ويأخذ الناس بالظنة وانه اي كلمة يتم تأويلها مباشرة ان الكلمة دي يريد بها شيء معين من الاذى والاثام - [00:25:26](#) ده يفسد الناس. يعني والارشاد هنا العلماء يتكلموا فيه لاسباب كثيرة اما ان هو سوء الظن ده في الاخر طيب هم طالما انت كده كده بتسيء في الظن طب ما انا افعل وخلص الشئ السيء - [00:25:48](#)

واول ناس تفسد آ تفسد الحياة بينهم بسبب سوء الظن الشاهد ان الامر ده سيء جدا التعاملات اللي بتكون مبنية على سوء الظن والاثامات وده حتى احيانا بين المسلمين وبين الدعاة وبين العاملين - [00:26:02](#)

ان هو تجد ايه؟ يقول لك فلان قال كلمة كذا. في في لما كتب مثلا منشور على الفيسبوك. اه يبقى اذا فلان بيتنمي للجماعة كذا او تجد المتعصبين مسلا لشيخ او لطائفة او لجماعة - [00:26:19](#)

تسعى الى دايم ايه؟ الناس وتنميتهم وتوزيعهم وتقسيمهم ويستريح انه يتعامل مع عموم المسلمين لا يستطيع ما اصاب بداء التعصب يعني لابد ان تجده غالبا بيتعامل بعقلية ايه؟ الاهلي والزمالك. ما بيعرفش يتعامل - [00:26:36](#)

بعقلية انما المؤمنون اخوة لذلك هو تجد عنده مشكلة دايم عايز يصنف الناس الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله له كتاب رائع تصنيف الناس بين الظن واليقين طيب كده جميل فعلا في المسألة دي - [00:26:56](#)

مسألة اتباع عجيبة في الناس بيفسدوا الناس ويجعل يرد الاتهام باتهام والمتعصبين من الطائفتين يردوا على بعض ويدخل بقى العوام والرعاع في الخلافات. وزي بقى ما بيحصل في الكورة ايضا من من الاشياء التافهة اللي بتحدس الكورة تنتقل - [00:27:13](#) الى الدين والزهري للتعصب اللي موجودة في الكرة تنتقل من دي وانت السبب يعني بعض الاخلاق انما تتصرف تفسد الحياة. منها اتباع الريبة والشك فيها سيدنا معاوية بيقول ايه؟ لما اصبح اميرا على المؤمنين قال فاني لا اتبع الريبة فيهم فافسدهم - [00:27:32](#)

اعتراف بمآل الفعل ده زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال اتباع الربا هيفسد يبقي اذا اتباع الربا يفسد يقول انا مش هعمل كده والا الناس هتفشل وانا افسدهم لان مسلا اخبرنا بذلك - [00:27:54](#)

الصحابة لكلام النبي صلى الله عليه وسلم ايضا طيب ايه علاقة باب الباب العلاقة الحديس ده يا ابني احنا فهمنا الحديس. ايه علاقته بالتبويب من بخاطر الموت عدم يعني اللي عايز يختلط بالناس وينبسط معهم ويبقى في نوع نوع من كسل الحواجز لان الانسان محتاج الى مزة - [00:28:15](#)

لا يكسر كل الحواجز مع الناس وفي نفس الوقت لا يقيم كل الحواجز بينه وبين الناس فاقول ان علاقة ده بالباب ان الذي يريد ان يخاف من الناس لن يستطيع ان يتعامل بقضية سوء الظن في كل من حوله - [00:28:41](#)

بالعكس لازم يكون في طنوع من الطيبة وحسن الزن بالناس حتى لو يعني اصيب بعض الاذى ده طبيعي ده نتيجة هتنقل المخالطة مع النبي طيب ثم الحديث الاخير في الباب الانبساط بين الناس - [00:29:00](#)

وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني متواضعا ويعيش بين الناس يعني بعيدا عن التكلف وفي مجموعة من الاحاديث حقيقة في الكتاب ده لو جمعناها جميلة جدا في اه حياة النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابي - [00:29:19](#)

ازاي كان بيمشي بيروح مع فلان يعزمه على العشاء يروح عايز منه حل للمشكلة يروح معه. فلانة تطلب منه شيئا وانظروا هنا انظروا هنا الى تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع احفاده صلى الله عليه وسلم - [00:29:36](#)

قال حدثنا محمد بن عبيد الله. قال حدثنا حاتم عن معاوية بن ابي مجرب عن ابيه قال ومات ابا هريرة يقول سمع اذناي هاتان وبصر عيناي هاتان. رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو هريرة يؤكد المعنى - [00:29:52](#)

ويبدو والله اعلى واعلم ان تأكيد المعنى ده من ابي هريرة يبدو ان ده كان في زمن يعني بيحدث هنا في زمن بني امية بني امية في بعض المعاناة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:13](#)

والذي يريد ان يؤكد فضائل الحسن رضي الله عنهم ومهم ان احنا نتعرف على اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اننا نحبه. قرب الى الله بحبه اقرأ عنهم ولا سيما عن سيد شباب اهل الجنة - [00:30:34](#)

رضي الله عنه ابنا سيدنا ابو هريرة يؤكد المعنى بيقول وبصر عيني هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيديه جميعا بكفي الحسن او الحسين رضي الله عنهما. اخذ بايده كده - [00:30:51](#)

وقدميه يعني الحسن على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مش عارفة بتمشي كده ابنك الصغير وتخلي رجليه على رجلك هو عايزه يطلع بقى على رجله فوق ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:31:08](#)

الحسن ارقه اطلع قال فرقيا الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح فاب ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه - [00:31:28](#)

ونحن نحب الحسين والحسين لان الله يحبهما والنبي صلى الله عليه وسلم يحبهما انظروا الى تعاون سيدنا ابو هريرة بيقول انا شفت ده قدام الصحابة ليس من خوارم المروءة يبقي اذا هذا ايضا من الانبساط الى الناس والتعاملات - [00:31:51](#)

التي آآ يعني انسان بيكون متوازن لا يكسر كل الحواجز ولا يقيم كل الحواجز. لابد ان يكون هناك بعض الانبساط مع الناس وشرحنا كلمة ثم هل من الانبساط ان الانسان - [00:32:17](#)

قضية التبسم والضحك ولا هذا من خوارم المروءة الامام البخاري بقى معنا التمسك وباب ايضا عن الضحية والموازنة ذكر الامام باب عن مشروعية التبسم ثم ذكر بابا عن خطورة كثرة الضحك - [00:32:40](#)

فاذا كان الامام البخاري عليه رحمة الله يريد ان يشير الى نوع التوازن حياة المصريين ان هو لا يكون حزيناً كثيراً وفي نفس الوقت لا يكثر من الضحك مفرح يعني لأ - [00:32:58](#)

ونقرأ الاحاديث سريعا باب التبسم قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال سمعت جريرا والجريير اسلم متأخرا وجريير لو تقروا في قصة اسلام جابر - [00:33:17](#)

وعلاقة ما يقول يعني اصلا بعد نزول المائدة وليه كانوا ييفرحوا ده حديث جليل في المسح على الخوفين قد سمعت جابر يقول ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الا تبسم في وجهي - [00:33:33](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من هذا الباب رجل من خيره يمن على وجهه مسحة ملك اسمك ملكي يعني كانه اسر ظاهر من الجمال وشه منور وشه جميل - [00:33:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما قال كده مين اللي دخل؟ دخل جرير رضي الله عنه الشاهد من الحديث تبسم النبي صلى الله عليه وسلم كلما رأى جريرا يبقى اذا ده التبسم بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين الناس عموما - [00:34:03](#)
لا اشكال فيه بالعكس من صفات المسلم المقال اللي حدثنا احمد ابن عيسى قال حدثنا عبد الله ابن وهب قال اخبرنا عمرو بن الحارث ان هذا النظر حدثه عن سليمان ابن يسار عن عائشة زوج النبي صلى - [00:34:20](#)
قال ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا قط حتى ارى منه الهواذي انما كان يتبسم صلى الله عليه وسلم. بمعنى بمناسبة ما ينفعش يضحك وفتح بوقه على الاخر وكهكها ويقع على الارض - [00:34:35](#)

هذا لو حدث يحدث مرة وبين يعني خاصته لكن هدي النبي صلى الله عليه وسلم كان التبسم والقليل ان هو يضحك حتى بدت نواجهه ده الوسط يعني قالت وكان وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه يعني لما ييشوفه - [00:34:51](#)
والدنيا بتغين كان يخاف صلى الله عليه وسلم على امتي ويظهر اثر الخوف ده في وجه النبي صلى الله عليه وسلم بتقول كان اذا رأى غيما او ريحا عرف بوجهه - [00:35:17](#)
استغربت الناس لما بتشوف الغيم السحاب بتقول خلاص الدنيا هتمطر فالناس فرحانة. هو ليه النبي صلى الله عليه وسلم مش فرحان فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا رأوا الغيم فرحوا - [00:35:29](#)

رجاء ان يكون فيه المطر وارك اذا رأيته في الغيب عرفت في وجهك الدار وقال ينظر بين خشية النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة مايو مني او لا يؤمنني - [00:35:44](#)

روايات موجود عنكم في الموسكو اللي معروضة اختلاف الروايات اللي موجود النسخة اللي معايا يؤمنني وان كان يؤمنني لكن المعنى واضح يعني ان يكون فيه عذاب يعني ايه اللي يخليني اطمئن ان ده مش عذاب - [00:36:02](#)
والدليل ان مسلا يقول لها عذب قوم بالريح وقد رأى قومه العذاب فقالوا هذا عارض ممتع يخشى ان يحدث مثل هذا وان كان بعد ذلك اوى الله اعلم يعني كيف الجمع بين الحديث ده - [00:36:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله سبحانه وتعالى الا يهلك الامة سنة عامة ثم قال الامام باب الضحك نختم به ان شاء الله. احنا قلنا ده موازنة مع باب التبسم - [00:36:46](#)

حدثنا سليمان ابن داوود ابو الربيع ولا حدثنا اسماعيل ابن زكريا قال حدثنا ابو رجاء عن برد عن مكتول عن مائلة بن الاتقع عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقل الضحك - [00:37:05](#)

مش النوع الضحك اقل الضحك لان في ناس حياتها كلها ضحك يعني في ناس وصلت من الاسف الحياة وسط الضحك والكوميكس استهزاء والترانندات الضاحكة والسخرية ومتابعة الصفحات الساخرة. وصلت ان هو خلاص - [00:37:22](#)

لم يعد يستطيع ان هو يتعامل مع اي شيء مهما كان الامر في قمة الخطورة تجده يتعامل معه بنوع من حتى في الامور الشرعية حتى في الامور القبائل الفقهية والعقدية - [00:37:42](#)

بيتناول كلي شئ مبحر وده فساد دي حياة فاسدة تنقضية امانة عشان يضحك حتى في اضحاك الناس ونشر الفرح والسرور. لكن لا يتحول لده يكون هو الاصل في حياته ليه؟ فان كثرة الضحك تميد القلب وسبحان الله وهو كذلك كما قال صلى الله عليه وسلم -

[00:37:55](#)

اللي حياته كلها راحت لا يستطيع انه يعيش لحظات الخلوة والدعاة والبكاء رأى بعض هؤلاء الناس الذين يعني يعيشون في دوامة من الضحك لا يستطيع حتى انه يتحمل لحظات خشوع او بكاء لا يستطيع تجده يفر الى الضحك سريعا - [00:38:24](#)

يعني طيب وقت مثلا دعاء في رمضان تجده حتى في اشد اوقات الخشوع ليالي يظن انها ليلة القدر. يكثر من الضحك في كل شيء. وهذه مصيبة فانا لقلبه ويعيش لحظات الخشوع والخوف والرجاء - [00:38:47](#)

ثم قال حدثنا محمد بن مشرق قال حدثني ابو بكر الحنفي قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن ابراهيم بن عبدالله ابن حنين العدوي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكثرُوا الضحك فان كثرة الضحك تموت القلب - [00:39:08](#)

ثم الحديث الاخير قال حدثنا موسى قال حدثنا الربيع ابن مسلم قال حدثنا محمد ابن زياد عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من اصحابه يضحكون ويتحدثون - [00:39:24](#)

ويبدو ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تجاوز الحد يبدو كذلك والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم من الغيبيات والعقوبة والنار وغير ذلك يعني لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا - [00:39:39](#)

لم يكن لم يقل لامتنتع عن البحر اراد تقلب الضحك ولضحكتكم قليلا ولبكيتكم كثيرا ثم انصرف وابكى القوم باكت من الكلام لو سمحت فاوحى الله اليه واوحى الله اليه يا محمد صلى الله عليه وسلم لم تقنط عبادي - [00:39:59](#)

لما تقنط عبادك؟ لان هذه الجملة وكان بعضهم ضعفها العلم وكأن الغرض من هذه الجملة نوع الموازنة في الوعظ اذا الانسان بوعزة لا يميل كل الموت انه يحدث بحديثين وكان يقول حتى لا يعني يقنط احد - [00:40:25](#)

وحتى لا يعني ان هو يعتمد ويترك العمل حتى لا يتكل احد او لا يطمط احد لا يصاب بالقنوط ولا يتكأ على رحمة الله. محتاج ان هو يكون متوازي ويجمع بين الخوف والرب - [00:40:54](#)

فلما اوحى الله اليه يا محمد صلى الله عليه وسلم لما تقنط عبادي؟ رجع النبي صلى الله عليه وسلم واعطاهم بقى نوعا من الايه؟ زي اعطاهم رويته بقى وقال صلى الله عليه وسلم ابشروا - [00:41:12](#)

لا ينبغي للانسان ان يقنط من رحمة الله ابشروا طب نعمل ايه والكلام اللي قاله النبي صلى الله عليه وسلم معناه ان احنا مهما عملنا مش هنعرف ظاهره يعني مهما عملنا ده الموضوع صعب - [00:41:25](#)

وقال وسددوا وقاربوا. اعمل اللي مش عارف تصيب الهدف قارب منه مش عارف تحافز على النوافل وقيام الليل وكذا حاول تقرب يعني الانسان ان لم يصب الهدف ابدا ولن يقترب منهم - [00:41:38](#)

كده الامام البخاري جاب لنا الاحاديث اللي بتعمل نوع من التوازن وده قيمة الكتب بصورة ان هي بتعطي نظرة متكاملة عن الشريعة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا جميعا لاحسن الاخلاق. ليالي احسنها الا هو وان يفرح - [00:42:00](#)

لا يفرق عنا الثياب الا هو. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله - [00:42:18](#)